

آداب الكلام - المحاضرة 11- التربية الإسلامية - المستوى الثالث -

د. عبد العزيز الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله ايها الاحبة في آآ مادة - 00:00:40

التربية الاسلامية وفي مقرر الاداب آآ الاسلامية في اكااديمية زاد وموضوع اه حلقتنا في هذا اليوم ادب عظيم من الاداب التي آآ خليف او حقيق بكل مسلم ان يعتني بهذا الادب وان يحرص عليه وان - 00:01:05

آآ يتنبه لكل ما يخالف هذا الادب لخطورته على الانسان والمقصود بذلك الادب في التعامل مع الناس الكلام وفي الاستماع التعامل مع الناس كلاما واستماعا هنا ايها الاحبة الانسان لابد ان يتعامل مع مع غيره. والانسان كما يقولون مدني بطبعه - 00:01:28

فهو يتعامل مع اهل بيته مع اخوانه مع اقاربه مع جيرانه مع زملائه واصدقائه. ومع الآخرين جميعا. فهو يتعامل ويتكلم يخاطب ويستمع في آآ في تعامله مع الناس فهو آآ بحاجة الى هذه الاداب - 00:01:55

بحاجة الى حسن الكلام والى حسن الاستماع الذي يتقيد فيه بهدي نبينا وحبيبنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه الكلام خصوصا قبل الاستماع الكلام آآ له شأن عظيم في ديننا. له شأن عظيم في ديننا خصوصا هذه الالة - 00:02:14

اللسان هذه الالة خطيرة جدا هي اما ترفع الانسان او تهوي به الى اسفل سافلين والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. تهوي به في النار سبعين خريفا عياذا بالله. كلمة واحدة - 00:02:37

تخرج من لسانه. يقولها لاحد اخوانه او زملائه او اصدقائه او غيرهم كلمة تخرج من لسانه او يتخاطب فيها مع ربه مع عز في علاه فيسيء الادب فتهوي به في النار سبعين خريفا - 00:02:58

بالله من ذلك وفي المقابل يتكلم العبد بكلمة من رضوان الله يرتفع بها درجات عند ربنا ومولانا وهذه يعني امور يحسن بالمسلم ان يعتني بها خصوصا قضية اللسان وقضية الكلام. وما يخرج من الانسان - 00:03:14

الكلمة ايها الاحبة اذا اه اذا تكلم بها الانسان ملكته اذا تكلم بها الانسان ملكته. واذا لم يتكلم بها هو يملكها. يعني قبل ان تخرجها من فمك فانت تملك هذه الكلمة. اما اذا - 00:03:33

فانها تملكك وعليك التبعة اما لك او او عليك ولهذا يقولون المرء مخبوء تحت لسانه المرء مخبوء تحت لساني والشاعر يقول لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم - 00:03:50

فاللسان له شأن عظيم ولهذا جاء في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم انه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان يعني تجعل اللوم عليه تقول الاعضاء كلها تقول اتق الله فينا - 00:04:10

اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا. فاللسان ايها الاحبة هو الذي يدل على ما في الانسان من خير او شر ولهذا يقولون اللسان مغارف القلوب. مغارف القلوب بمعنى ان اللسان يخرج ما في القلب. اذا كان ما في القلب طيبا -

00:04:28

آآ فان ما يخرج من الانسان يكون طيبا ايضا. واذا كان آآ ما في القلب آآ خبيثا فانما فان الذي يخرج من انسان يكون خبيثا ايضا عيادا بالله من ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

كان يحب الطيب من الكلام ولا يخرج منه الا الطيب ويوصي الصحابة بذلك بل قبل ذلك كان بل القرآن في آيات عظيمة الله عز وجل يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:05:08](#)

وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. فالانسان يحرص على الا يخرج من لسانه الا الطيب وكما يقال ان المؤمن كالنحلة لا يأكل الا طيبا ولا يخرج الا طيبا. لا يأكل الا طيبا كالنحلة تأكل الازهار. ولا يخرج منه الا طيبا. الا طيب - [00:05:25](#)

ولا يخرج منه الا طيب النحلة تأكل طيبا وتخرج تأكل زهورا وتخرج عسلا وكذلك المؤمن الموفق المسدد الذي يتقيد بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله وفي كل شؤونه - [00:05:49](#)

من اعظم الاداب ايتها ايها الاحبة التي يحسن بالمسلم ان ان يتقيد بها في قضية الكلام والخطاب مع الناس غض الصوت وعدم رفعه ان هذا من صفة الحمقى واهل الجهل - [00:06:06](#)

والسفه انه يعني يرفع صوته في كل مكان وفي كل مناسبة. ويتكلم بصوت مرتفع وآآ يصيح الناس باعلى صوته في كل مكان. هذا ليس من من اخلاق العقلاء الذين فيهم الحكمة والرزانة والحلم - [00:06:21](#)

الانسان يكون دائما يعني في غالب احواله الا اذا احتاج الى ذلك في مناداة او في غيرها لكن الاصل فيه هو غض الصوت ولهذا الله عز وجل ذكر من وصايا لقمان العظيمة - [00:06:43](#)

وهذه والله من الوصايا الجليلة التي يحسن بالمسلم ان يتدارسها مع نفسه ومع ايضا مع ابنائه مع اهل بيته مع اخوانه لما فيها من الاداب العظيمة. يقول لقمان كما آآ - [00:06:57](#)

الله عز وجل على لسانه في وصيته لابنه قال واغضض من صوتك يوصي ابنه واغضض من صوتك. ان انكر الاصوات لصوت الحمير المسلم لا يرفع صوته بدون سبب يعني رفع الصوت وحتى الكلام مع الخطاب مع الناس. الناس يتضايقون من الذي يتكلم بصوت مرتفع - [00:07:12](#)

بصوت مرتفع لان يدل على شيء من التعالي او الكبر او غير ذلك من الامور التي يدل عليها رفع الصوت اثناء الخطاب ايضا اثناء الكلام يتجنب الانسان التشدق في الكلام - [00:07:39](#)

التشدد في الكلام والتكلف فيه المؤمن يتكلم بطبعه. تكلم بشكل يعني طبيعي جدا بدون تكلف بدون تقعر الكلام وانما يكون يعني ببساطة جدا وبسهولة ويسر يعني هذه طبيعة الانسان التي يحبها الناس - [00:07:58](#)

الناس يحبون من يتكلم على سجيته وعلى طبيعته. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. احاسنكم اخلاقا. وهذا يدل على - [00:08:20](#)

يعني فضيلة حسن الخلق وعظم مكانته انه يكون سببا في محبة النبي صلى الله عليه وسلم له وايضا يكون قريبا من مجلسه يوم القيامة. ونحن نعلم ان حبيبنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في اعلى الجنان - [00:08:38](#)

فهنيئا لمن كان قريبا من نبينا صلى الله عليه وسلم بامر يسير. وهو حسن الخلق وحسن الخلق يعني ليس بالامر الصعب كما قال بعض السلف حسن الخلق شيء هين ليس قضية كبيرة تحتاج الى الى دورات والى دراسة والى قال حسن الخلق شيء هين - [00:08:55](#)

وجه طلق وكلام لين وجه طلق مبتسم يعني فيه السماحة في التعامل مع الناس وكلام لين. وكلام لين عندما يتخاطب مع الناس لا يرفع صوته ولا يؤذي بالفاظ بذينة او او قبيحة. وانما يتكلم بكلام بكلام لين. ونواصل الحديث عن بقية اه هذه - [00:09:19](#)

هذا الادب بعد الفاصل ان شاء الله الزواج هو الصلة التي ارتضاها الاسلام لاعفاف النساء والرجال. واستمرار النسل لمواصلة اعمار الارض واصلاحها وهو عقد مودة فيه سكن للنفس وارتياح للقلب - [00:09:44](#)

قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل بينكم مودة ورحمة. والمرأة المسلمة حين تقبل على الزواج فهي تقدم على مرحلة جديدة في حياتها. تعد مرحلة مهمة وجليلة الشأن - [00:10:15](#)

فلا بد ان تعرف متطلبات نجاحها فان جزءا كبيرا من سعادة بيتها واستقراره بيديها ان هي احسنت التهيؤ والاستعداد لهذا الامر ومن حسن الاستعداد الاهتمام بحسن الاختيار على اسس صحيحة واهمها الدين والخلق. الاستخارة والاستشارة للوصول الى القرار الاقرب الى الصواب - [00:10:45](#)

الاستفادة من فترة الخطبة في التأكد من مصداقية الخاطب وسلوكه الاستعداد نفسيا وبدنيا لمسؤوليات وشؤون بيت الزوجية اثرها فهمها ووعيتها بمرحلة الزواج ومتطلبات نجاحها. سواء بالقراءة او بتجارب الناجحات ووصاياهن - [00:11:12](#)
او بالالتحاق بدورات تثقيفية في هذا الامر معرفة حقوقها وما يجب عليها تجاه زوجها وان حسن تبعلها لزوجها ليس لنجاح زواجها فقط بل هو قرينة وعبادة لله تعالى. ولتعلم المرأة ان بيت الزوجية هو مملكتها الجميلة ومستقر سعادتها - [00:11:34](#)
ومحضر أطفالها. وبحسن تصرفها في تدبيره ورعايته تتضاعف سعادتها وتنال رضا الله وجميل ثوابه بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد - [00:11:59](#)
اه توقفنا قبل الفاصل عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا فهنينا لمن حسن خلقه بهذه المنزلة وهذه المكانة العالية والرفيعة مع نبينا وحبينا محمد صلوات - [00:12:32](#)
ربي وسلامه عليه ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في تتمه هذا الحديث وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة. لاحظوا في مقابلة هناك احب هنا ابغض هناك اقرب هنا ابعد - [00:12:54](#)

وقضية حسن الخلق يعني ليست بالامر الهين. قال وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الآخرة. اسوأكم اخلاقا. اسوأكم اخلاقا الذي فيه سوء خلق في تعامله مع الناس. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف هؤلاء السيئين قال المتشدقون - [00:13:11](#)
والمتفيهقون والثرثارون. يعني وصفهم بثلاثة اوصاف متشدد متفيهق وهذه كل واحدة اقبح من الآخرة فالثرثار الذي يكثر الكلام الذي يكثر الكلام آآ يكثر الكلام بداع وبدون داعي بسبب وبغير سبب. يعني انسان يتكلم في كل شيء. وهذا ليس من صفات العقل - [00:13:31](#)

والحكماء انه يتكلم في في ويهرف بما لا يعرف. يتكلم في كل في كل شيء اه ايضا المتفيهق المتفيهق جاء في في بعض الروايات الحديث انه متكبر انه المتكبر وهذا ولا شك - [00:14:00](#)
انه يخالف تماما حسن الخلق يخالف تماما حسن الخلق التكبر والتعالي والترفع على الناس باشياء تافهة وحقيقة لا قيمة لها عند الله اما بثناء مال وزائل او بمناصب وزائلة ايضا - [00:14:19](#)
او بانساب واحساب لا قيمة لها عند الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فهذا المتكبر على الناس بطبعه وبكلامه هذا بعيد عن الله عز وجل بعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابغض الناس الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:39](#)
ايضا آآ المتشدد المتشدد من الصفات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتقعر في كلامه يعني يتكلف في كلامه اما تفاسحا او تعاليا وتكبيرا وترفعا ويعني محاولة ان يظهر نفسه بشيء من من الاشياء التي يحاول ان يظهر آآ فيها علوه وارتفاعه عن - [00:15:00](#)

اخرين هذا ايضا يفتقد الى هذا الخلق العظيم وهو حسن الخلق الذي يكون سببا في محبة النبي صلى الله عليه وسلم وفي قرينة من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يتصف بهذه الصفات يكون من ابغض الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن - [00:15:29](#)
ابعدهم منه مجلسا يوم القيامة كما قال صلوات ربي وسلامه عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث عظيم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووآد البنات - [00:15:46](#)
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. يكره آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ ويكره ربنا عز في علاه اه القيل والقال يعني كثرة الكلام قالوا وقلنا ونقل الكلام والحديث في هذه الامور التي لا تعني الانسان ولا - [00:16:03](#)
عند الله عز وجل وليست هي من المباحات وانما هي كلام في الناس وغيبة ونميمة هذا هو القيل والقال الذي يكرهه الله عز وجل ويكرهه النبي صلوات ربي وسلامه عليه في نقل - [00:16:24](#)

اخبار الناس وغيرها من الامور الغير محمودة ايضا من الاداب التي يحسن بالمسلم ان يتحلى بها في قضية الخطاب والكلام مع الناس
آآ البعد البعد عن الغيبة والنميمة. البعد عن الغيبة والنميمة وهذه ليست فقط اداب - [00:16:38](#)
وانما هي ايضا محرمات محررات يجب على المسلم الحريص على خير نفسه وعلى نفعها وعلى نجاتها ان يبتعد عن هذه المحرمات
وهذه ليست وهذه من الكبائر. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الغيبة وعرفها بقوله - [00:17:00](#)
ذكرك اخاك بما يكره ذكرك اخاك بما يكره. هذه من الغيبة المحرمة في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. الله
عز يقول في كتابه الكريم ولا يغتب بعضكم بعضا. ثم مثل له باقبح مثال - [00:17:16](#)
باقبح مثال قال ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني هذا الذي يغتاب اخاه المسلم كأنه يأكل من لحم اخيه بعد
موته. جثة هذا المسلم جث بعد ان يموت وهو يقطع من هذه الجثة ويأكل - [00:17:36](#)
هل هذا يتصور عقلا ابدا هذا الشيء لا يتصوره عاقل هذا هو المثال الذي ذكره الله عز وجل ليشنع هذا الفعل في اعين الناس
ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - [00:17:58](#)
فكرهتموه ايضا النميمة النميمة ايضا من الكلام القبيح الذي يجب على المسلم ان يبتعد عنه. والنميمة هي نقل الكلام بين الناس بقصد
الافساد النميمة هي نقل الكلام بين الناس بقصد الافساد - [00:18:13](#)
اه وهذا اه يعني من من اخطر ما يكون. من اخطر ما يكون وهو الذي يقضي على حسنات الانسان وهو ايضا من اسباب عذاب القبر
ليس فقط يعني عذابه في الآخرة وانما في البرزخ قبل الآخرة يعذب الانسان بهذه بهذه الفعل القبيحة والشنيعة وهي النميمة -
[00:18:34](#)
النبي صلى الله عليه وسلم عندما مر على القبرين في الحديث الصحيح قال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فانه يمشي
بالنميمة بين الناس يمشي بالنميمة. ينقل كلاما - [00:18:57](#)
آآ من شخص الى شخص اخر ثم يعيد من شخص الى اخر الكلام بقصد الافساد. هذا قال فيك وهذا تكلم وهذا سبك وهذا آآ شتمك
وهذا ذكرك بما يسوءك ليفسد العلاقة التي بين الناس وهذا والله من اقبح الصفات لان الله عز وجل حريص - [00:19:15](#)
في الايات وفي الاحاديث التي جاءت عن نبينا صلى الله عليه وسلم على التلاحم والاخوة والمحبة بين المسلمين. المسلم اخو المسلم.
فالذين يفسد هذه العلاقة وهذه الاخوة انما المؤمنون اخوة - [00:19:36](#)
الذي يفسد هذه الاخوة وهذه المحبة وهذه العلاقة هو نمام خبيث يعذب في قبره قبل يوم الحشر وقبل يوم الحساب من شدة
وشناعتي هذا هذا الامر والله عز وجل يقول في سورة القلم هماز مشاء بنميم من اقبح الصفات التي تكون في الانسان - [00:19:51](#)
ومشاء بنميم بالنميمة بين بين الناس فلا ينبغي للمسلم الذي يتخاطب ويتكلم مع الناس اه ويتحاور معهم في مجالسهم ان اه يقع في
هاتين المعصيتين والكبيرتين العظيمتين وهما الغيبة والنميمة - [00:20:12](#)
ايضا مما يحرص عليه الانسان في اده في الخطاب وفي الكلام مع الناس اه التأني في الكلام وعدم الاستعجال في في كلامه مع
الناس تقول عائشة رضي الله عنها عن نبينا وحبينا محمد - [00:20:34](#)
صلوات ربي وسلامه عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ اذا تحدث اذا تكلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه في معنى فيه
تأني فيه افهام للسامع وهكذا آآ كلام نبينا وحبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وايضا ذكر انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا - [00:20:50](#)
اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه. طبعا هذا يكون في مجال التعليم. في مجال التعليم والتوجيه وغيرها من الامور التي آآ
يريد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايصال المعلومة بدقة وبشكل جيد للسامع يعيدها النبي صلى الله عليه - [00:21:18](#)
سلم ثلاثا وهذا ادب عظيم ايها الاحبة يحرص عليه المربون والمعلمون آآ الذين يوجهون الناس ان ان آآ يحاول ان يوصل يعني هذه
الكلمة خصوصا لصغار السن او الذين يقل عندهم الفهم انه يكرر عليه الكلام - [00:21:38](#)
حتى يستقر في ذهنه باذن الله. ونواصل بقية الحديث بعد الفاصل ان شاء الله الحمد لله ما غرد بلبل وصدق وما اهتدى قلب

وانشرح وما عم فينا سرور وفرح الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر. وما تراجع الباطل وتقهقر. وصلاة وسلاما طيبين مباركين على
النبيين - [00:21:58](#)

مظهر صاحب الوجه الانور والجبين الازهر صلاة وسلاما طيبين الى آآ الى يوم البعث والمحشر اما بعد فقد قال الله تعالى في قرآنه
الكريم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقال ايضا - [00:22:49](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. فاذا قطعت الحبال واطلمت السبل. اتت الصلاة بفيض من رحمة فتشرق الروح
وتصفو النفس. تالله لمنظر المسلم وهو ساجد. جامع النفس. واضعا ارنبت انفه على - [00:23:10](#)

طارحا جبهته على التراب. لا منظر يهز في النفس الصادقة والضمير الحي. كل ذرة من ذرات الزيف. واي وايم الله. انها لسورة العظمة
في ابهى حللها. تالله ما اعجبني حفل امبراطور في مسرحية عالية - [00:23:30](#)

ولكن اعجبني مؤمن تقطر اعضاءه من ماء الوضوء وتفيض عيناه بالدموع. وقد رفع يده وصاح الله اكبر حلفت برب البروج ومزين
المروج. ما اشجنتني حلية المواكب. ولكن اشجاني انسان بكى ساجد يردد - [00:23:50](#)

سجد وجهي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. فما احوجنا ايها الاحبة ان نتلذذ بالصلاة لنسعد في الحياة. اللهم اجعل الصلاة قرّة
اعيننا ونورا لصدورنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:24:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة اه عند اه حال النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه الذي وصفته عائشة رضي الله عنها وكذلك انس اه
رضي الله عنه ان - [00:24:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بكلام فيه آآ هدوء وسكينة وايضا يفهم السامع ويكرر الكلام احيانا اذا اراد ان يوصل المعلومة
بشكل آآ جيد ومركز الى السامع فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

يعيد الكلمة آآ ثلاثا حتى تفهم عنه ايضا اه من الاداب التي يحسن بالمسلم ان يعتني بها في قضية الخطاب والحوار والكلام ان الانسان
يحاول ان يكون كلامه ان يكون كلامه فيما ينفع. ان يكون كلامه فيما ينفع ويفيد - [00:25:39](#)

وما آآ ينفعه ويرفعه عند ربه او على الاقل على الاقل ان يكون في المباح الذي لا ضرر فيه. الذي لا ضرر فيه فاما ان يكون في
المباحات وهو حديث الناس مع بعضهم في المجالس العامة - [00:26:03](#)

او ان يكون الكلام فيما ينفعه ويرفعه عند ربه. يكون في ذكر الله عز وجل في توجيهه في نصح. في ارشاد في تعليم في غير ذلك من
الامور التي تنفعه وترفعه عند ربه. ولهذا يقول الله عز وجل - [00:26:21](#)

في هذه القضية وهي ايات عظيمة ايها الاحبة واداب جميلة يتحلى بها الانسان الذي يتدبر القرآن. يقول الله عز وجل لا خير في كثير
من نجواهم يعني من كلامهم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة - [00:26:37](#)

او معروف او اصلاح بين الناس. يعني هذا فيه خير هذا فيه خير وينفع الانسان لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة يعني
يحث الناس على التصديق على الاتفاق على البذل. الا من امر بصدقة او معروف او يحث الناس او يدلهم على شيء معروف اما يكون -

[00:26:58](#)

يعني معروف بين الناس انه خير او يدلهم على معالي الامور. اي على معالي الامور. او معروف او اصلاح بين الناس ان يمشي
بالاصلاح. وهذا والله من اعظم الاعمال. واحب - [00:27:20](#)

الى الله عز وجل ان يصلح بين متخاصمين ان ان يؤلف بين القلوب لا شك ان هذا من اعظم واجمل الذي ما يفعله الانسان حتى في
هذه الحالة ايها الاحبة مما يدل على حب الله للاصلاح - [00:27:34](#)

انه يباح بياح آآ شيء من الكذب في حال الاصلاح. الكذب الذي ليس فيه مضرّة. وانما تقول يعني اثنى عليك فلان وتكلم بخير تريد
فقط ان تجمع وان تؤلف بين القلوب فهذا يدل على عظمة هذا الامر الذي يباح فيه شيء محرم اصلا وهو الكذب - [00:27:50](#)

يباح في جانب الاصلاح ولهذا جعله الله عز وجل من الامور التي تنفع الانسان ويكون فيها الخير العظيم له والنبي صلى الله عليه

وسلم آآ نبه على قضية الكلام قال من من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:28:15](#)

او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت. هذا يعني هذا الذي ينفع الانسان ولو تربى كل واحد منا ايها الاحبة ان يكون كلامه في الغالب فيما ينفعه او يكون على الاقل كما قلت قبل قليل في المباح - [00:28:34](#)

فان يعني اه وجد ان الكلام قد يوصله الى محرم فليتقيد بالصمت فليتقيد بالصمت ليحفظ على نفسه دينه وايمانه وتقواه. وايضا يحافظ على حسناته. يحافظ على حسناته. حتى لا تذهب الى غيره. ويقع - [00:28:50](#)

يكون مفلسا يوم القيامة والذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اتى بحسنات عظيمة لكنه ضرب هذا وتكلم في هذا وشتتم هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته - [00:29:13](#)

اخذ من سيناتهم فطرح عليه وطرح في النار عياذا بالله من ذلك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر على الصحابة هذا الامر كان عليه الصلاة والسلام آآ يقول آآ لمعاذ رضي الله عنه كف عليك هذا يعني لسانك - [00:29:32](#)

كف عليك هذا فتعجب معاذ رضي الله عنه يعني قال يا رسول الله او مؤاخذون نحن بما نقول؟ يعني ما يعني ما نقول وهذا كل شيء نؤاخذ به ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:29:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني مبينة على عظم هذا الامر قال ثكلتك امك يا معاذ ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:30:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بدأها بهذا الدعاء. ثكلتك امك يا معاذ. طبعاً هذا الاسلوب ايها الاحبة من اساليب العرب الذي لا لا يراد فيه لفظه لا يراد به حقيقة اللفظ. طبعاً ثكلتك امك يعني اصبحت ثكلة بفقدك بموتك. وهذا ليس مقصودا - [00:30:29](#)

وليس هو المراد بل هذا اسلوب من اساليب العرب شد انتباه السامع. وبيان ان الكلام مهم وخطير والامر عظيم مثل ما تقول فلان قاتله الله ما اشجعه لا تريد ان تدعو عليه بالقتل لكن يعني هو اسلوب من اساليب التعظيم او التنبيه التي تكون في كلام العرب وهذا - [00:30:48](#)

من فقه كلام العرب والذي لا يفهم هذه المعاني قد يقع في خطأ جليل عندما يشرح هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على معاذ بان يموت وان تفقده امه هذا - [00:31:11](#)

معنا بعيد جدا وسوء فهم لكلام النبي صلى الله عليه وسلم بل لكلام العرب. بل لكلام العرب عموماً. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ يعني ما يورد الناس المهالك يوم القيامة - [00:31:21](#)

الا هذا اللسان الا هذا اللسان الذي يتكلم ويحصد به الانسان اما الحسنات واما السيئات. واذا اطلق الانسان لسانه على ما يشتهي فانه يورده المهالك لهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي هو خير الامة بعد نبيها صلوات ربي وسلامه عليه يمسك بلسانه ويقول هذا الذي - [00:31:43](#)

اوردني المهالك هذا الذي اوردني المهالك. فاذا كان ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وهو خير من طلعت عليه الشمس بعد الانبياء والرسل يقول هذا الكلام فكيف بغيره من المساكين الضعفاء من الذين - [00:32:11](#)

يخطئون في الليل والنهار ويطلقوا اللسان عنانه في كل وقت وفي كل حين فهذا ايها الاحبة من الاداب العظيمة التي يحسب المسلم ان يعتني بها ان يحافظ على كلامه الا يقع فيما حرم الله عز وجل. وايضا - [00:32:30](#)

من الاداب التي تتعلق بهذا هو اختيار الكلام الطيب. اختيار الكلام الطيب وكما قلنا قبل قليل ان المؤمن كالنحلة لا يأكل الا طيباً ولا يخرج الا الا طيباً فيختار الكلام الطيب والله عز وجل يقول في عبادته في - [00:32:49](#)

الكريم وقولوا للناس حسناً. يعني كلاما هينا لينا طيباً. وقولوا للناس حسناً الذي فيه الحسن والطيب والجمال هذا هو المسلم الموفق وهذا الذي يحبه الناس. الذي يتكلم دائماً بالكلام الطيب الجميل. وقد وعده الله عز وجل. صاحب هذا الكلام - [00:33:06](#)

وعده الله عز وجل على لسان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقول عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها

وباطنها من ظاهرها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. لمن؟ - 00:33:26

يا نبي يا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال عليه الصلاة والسلام اعدّها الله لمن الان الكلام. اعدّها الله لمن الكلام واطعم الطعام

وصلى بالليل والناس نيام اولها اول هذه الصفات لمن الان الكلام - 00:33:44

الان الكلام مع اخوانه مع اصدقائه مع اهله دائما يتكلم بالكلام الهين اللين الطيب يحافظ وينتقي الفاظه الفاظه كما تنتقى اطايب الثمر هذا والله هو المسلم الموفق المسدد الذي يكون قريبا من الله قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قريب حتى في

مجلسه من نبينا صلى الله - 00:34:02

ايضا هو حبيب الى الناس الناس تحب صاحب اللسان الطيب العفيف البعيد عن الفاحش والبذيع من من الكلام وبقيت ايها الاحبة يعني امور تتعلق بهذا الادب العظيم الكبير الجليل في ادب الخطاب والمحاورة والكلام مع الناس نؤجله الى الحلقة القادمة. اسأل الله

- 00:34:25

العظيم رب العرش الكريم ان يطيب سنتنا وكلامنا وان يجعلنا من المؤمنين الموفقين الصادقين المتقين القانتين انه ولي ذلك

والقادر عليه والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان - 00:34:54

صافي ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان - 00:35:24